{ حبس } (ه) في حديث الزكاة [إنّ َ خالدا جَعل أدْراعَه وأعْتُدَه حُبْساً في سبيل اللّه] أي وقْفاً على المجاهدين وغيرهم . يقال حَبَسْت أحبِسُ إحَبْساً : أي وقَفْت والاسم الحُبْس بالضم .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما [لما نَزلَت آية الفرائض قال النبي صلى اللّه عليه وسلم : لا حَبْسَ بعد سورة النّساء] أراد أنه لا يُقَف مالٌ ولا يُزْوَى عن وارِثه وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْس مال الميّت ونِسائه كانوا إذا كَرِهُوا النّساء لقُبْحٍ أو قِلّة مالٍ حَبَسُوهنّ عن الأزواج لأنّ أولياء الميّت كانوا أوْلَى بهنّ عندهم . والحاء في قوله لا حُبْس : يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر .

(س) ومنه حديث عمر رضي اللّه عنه [قال له النبي صلى اللّه عليه وسلم : حَبّس الأصل وسَبّل الثّمرة] أي اجْعَلْه وقْفاً حَبِيساً .

- ومنه الحديث الآخر [ذلك حَبيسٌ في سبيل اللّه] أي مَوْقوف على الغُزاة يَرْكَبونه في الجهاد . والحَبيس فَعيل بمعنى مفعول .

(ه) ومنه حديث شُرَيح [جاء محمد صلى اللّه عليه وسلم بإطلاق الحُبُس] الحُبُسُ : جمع حَبيس وهو بضم الباء وأراد به ما كان أهلُ الجاهلية يُحَبّسُونه ويُحَرّمونه : من ظهور الحامي والسائِبة والبَحِيرة وما أشْبَهها فنزل القرآن بإحْلال ما حَرّموا منها وإطلاق ما حَبّسُوه وهو في كتاب الهَروي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحُبْس الذي هو الوقف فإن صَحّ َ فيكون قد خَفّ َف الضمة كما قالوا في جَمْع رَغِيف رُغْف بالسكون والأصل الضم أو أنه أراد به الواحدَ .

(ه) وفي حديث طهْفَة [لا يُحْبَسُ دَرّ ُكُم] أي لا تُحْبَسُ ذَواتُ الدّ َرّ - وهو اللّ َبَن - عن المَرْعى بحَشْرِها وسَوْقِها إلى المُصَدّ ِق لِيأخُذَ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الإضْرار بها .

- وفي حديث الحديبية [ولكنْ حَبسها حابِسُ الفِيل] هو فيلُ أبْرَهَة الحبَشِي الذي جاء يَقْصِد خَراب الكعبة فحَبس اللّه الفيل فلم يَدْخُل الحرم ورَدّ رأسه راجعا من حيثُ جاء يعني أنَ اللّه حَبس ناقة النبي صلى اللّه عليه وسلم لما وصَل إلى الحُدَيْبية فلم تَتَقَدّم ولم تَدْخُل الحَرمْ لأنه أراد أن يَدْخُل مكة بالمسلمين .

(ه) وفي حديث الفتح [أنه بعث أبا عُبيدة على الحُبُسِ] هُمُ الرَجّ َالة سُمّ ُوا

بذلك لتَحَبّ ُسِهم عن الرّ ُكبان وتأخّ ُرِهم وَاحِدُهُم حَبيس فَعِيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل كأنه يَحْبِس من يسير من الرّ ُكبان بمسيره أو يكون الواحد حابساً بهذا المعنى وأكثر ما تُرْوَى الحُبّ َسُ - بتشديد الباء وفتحها - فإن صحّت الرواية فلا يكون واحدُها إلاّ حابسا كشاهِدٍ وشُهّ َد فأمّ َا حَبيس فلا يُعْرَف في جَمْع فَعِيل وفُعّ َل وإنما يُعْرف فيه فُعُل كما سبق كنذِير وَنُذُر . وقال الزمخشري : [الحبس - يعني بضم الباء والتخفيف - الرّ َجَالة سُمّ ُوا بذلك لحَبْسِهم الخَيّ َالة بِبُطْءِ مَشْيِهم كأنه جمعُ حَبُوس أو لأنهم يَتَخَلّفون عنهم ويَحْتَبِسُون عن بُلُوغهم كأنه جمعُ حَبِيس] .

- ومنه حديث الحجاج [إنّ الإبل ضُمُر (كذا بالراء المهملة في الأصل وفي ا وفي كل مراجعتنا . ولم يعده المصنف في مادة [ضمر] على عادته . وأعاده في [ضمز] وقال : الإبل الضامزة : الممسكة عن الْجِرّ َة) حُبُس ما جُشّ مَتْ جَشِمَتْ] هكذا رواه الزمخشري (الذي في الفائق 1 / 936 بالخاء والنون المشددة المفتوحة ولم يضبط الزمخشري بالعبارة) . وقال : الحُبُسُ جمع حابس من حَبَسه إذا أخّ َره . أي إنها صَوَابِرُ على العَطَش تُؤخِرّ الشّ ُرب والرواية بالخاء والنون .

(س) وفيه [أنه سأل : أيْنَ حِبْسُ سَيَل فإنه يُوشِك أن تَخْرُج منه تُضِيءُ منها أعْناق الإبل ببُصْرى] الحِبْس بالكسر : خَشَب أو حجارة تُبْنى في وسَط الماء لِيَجْتَمِع فيَشْرَب منه القَوْم ويَسْقُوا إبلَهم . وقيل هو فُلُوق في الحَرّ َة يجْتمع بها ماء لَوْ وَرَدَتْ عليه أمّ َة لوسِعَتْهم . ويقال للمَصْنَعة التي يجْتَمع فيها الماء حِبْس أيضا . وحِبْسُ سَيل : اسم موضع بِحَرّ َة بني سُليم بينها وبين السّوارِقيّ َة مسيرة يوم . وقيل إن حُبْسَ سَيل - بضم الخاء - اسم للموضع المذكور .

- وفيه ذكر [ذَات حَبيس] بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة . وحَبيس أيضا موضع بالرّ َقّة به قبور شهداء صِفّ ِين